المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد09 / العدد:03 (2022)، ص262 –ص 281

المجموعات الافتراضية ودورها في الاتصال الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام بجامعة الجزائر03

Virtual groups and their role in academic communication among university students: A field study on a sample of media students at the University of Algiers 03

يحياوي مباركة* [1] ، اغالون نورة[2]

[1] المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)، yahiaoui.mbarka@ensjsi.dz

[2] المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)، ighalloun.nora@ensjsi.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/15 تاريخ القبول: 2022/09/09 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi; 10.53284/2120-009-003-016

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك في الاتصال والتواصل الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين، وتسعى إلى التأكد من فاعلية هذه المجموعات خاصة مع الانتشار الواسع لها نظرا لمميزاتها التي أتاحت تبادل المادة العلمية من جهة والتحاور الأكاديمي بين أعضائها من جهة أخرى. واعتمد هذا العمل في اطار معالجته للإشكالية المطروحة على دراسة ميدانية قائمة على المنهج المسحي وأداة الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن سرعة الوصول إلى المعلومة والرغبة في الاستفادة من خبرات الأعضاء هو السبب الذي يجعل الطلبة يستخدمون المجموعات الافتراضية خاصة فيما يتعلق بالبحث عن الدراسات والأبحاث العلمية ومتابعة أخبار الكلية والحصول على المحاضرات والدروس المتعلقة بمقايس الدراسة.

كلمات مفتاحية: المجموعات الافتراضية، الاتصال الأكاديمي، شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

This study aims to identify the role played by virtual groups on Facebook in academic communication between university students, and seeks to ensure the effectiveness of these groups, especially with their wide spread due to their advantages that allowed the exchange of scientific material on the one hand and academic dialogue among its members on the other hand. This work was based on a field study based on the survey method and the questionnaire tool. The results of the study showed that the speed of access to information and the desire to benefit from the members experiences is the reason why students use virtual groups, especially with regard to searching for studies and scientific research and following up on news College and access to lessons related to the study scale.

Keywords: Virtual Groups, Academic Communication , Facebook, Social medias , university students.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

شهد العالم مؤخرا طفرة نوعية على جميع الأصعدة بفعل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وما أفرزته هذه الأخيرة من شبكات عنكبوتيه وفضاء الكتروني أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة، ولعل أبرز هذه الشبكات العنكبوتية مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد من أهم تطبيقات Web0.2 ، حيث أصبحت من المواقع الأكثر شعبية واستقطابا للأفراد، نظرا للخدمات المتنوعة التي تقدمها في شتى المجالات ومنها الخدمات الأكاديمية، اذ أن استخداماتها لم تعد مقتصرة على الاتصال والتواصل بين الأفراد، بل تجاوزت ذلك بكثير عندما أصبحت تستخدم في المؤسسات التربوية و الجامعات كوسيلة تعليمية فعالة و كآلية للتواصل بين الفاعلين في العملية التعليمية طلبة وأساتذة، مما أضفت على هذه العملية طابعا تفاعليا وحيويا لم يوفره التعليم الكلاسيكي، و بناء على ذلك أصبحت تستعمل اليوم شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية، الأمر الذي جعل أهل الاختصاص في الحقل التربوي يعتبرون التعليم عبرها من أهم أنواع التعليم عن بعد، لما كان لها من أثر واضح على فاعلية العملية التعليمية، حيث ساهمت هذه المواقع و في مقدمتها الفايسبوك في اعادة بناء صياغة جديدة للعلاقة بين الأستاذ و الطلبة و بين الطلبة و الأساتذة فيما بينهم، وهو ما سيكون دافعا قويا للتعلم و لتعزيز العلاقة بين هذه الأطراف (سامية عواج، تبري سامية، 2016) .

وتمكن تلك الشبكات مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشابه الكيانات الواقعية فيما يسمى بمجموعات العمل، وبالتالي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة خاصة في المجال الأكاديمي، حيث أن العامل الأساسي المؤثر على تكون الشبكات الاجتماعية هو ربط مجموعة من المستفيدين لهم نفس الاهتمامات المعرفية ببعضهم البعض، والنتيجة المنطقية لتلك الشبكات هو تكون مجتمعات افتراضية على الإنترنت صفحات ومجموعات كثيرة على الفايسبوك تتنوع بين العامة والمتخصصة، منها المجموعات المتخصصة في المجال الأكاديمي تتكون من أفراد لهم اهتمامات متقاربة وأدوار متكاملة ضمن هذه المجتمعات، فأتاحت هذه المجموعات إمكانية التواصل مع الآخرين الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة لمشاركة الملفات والصور و مقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية (خالد منصر،2015، ص281) ، وهو ما أتاح لطلاب الجامعات ومنهم طلبة كلية علوم الإعلام بجامعة الجزائر3 فرصة للتواصل والاتصال خارج فضاء الجامعة وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية: **ما هو واقع استخدام المجموعات الافتراضية بموقع "الفيسبوك" في الاتصال الأكاديمي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر03؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام المجموعات الافتراضية من قبل طلبة كلية الإعلام بجامعة الجزائر03؟

2- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام طلبة الإعلام والاتصال للمجموعات الافتراضية؟

3- ما هي الاشباعات المتحققة لطلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 جراء استخدامهم للمجموعات الافتراضية؟

2. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى معرفة دور المجموعات الافتراضية في اشباع الرغبات والحاجات الأكاديمية للطلبة الجامعيين وذلك من خلال :

1. محاولة رصد كيفية استخدام المجموعات الافتراضية من قبل الطلبة الجامعيين، والكشف عن أنماطهم وعاداتهم فيما يخص هذا الاستخدام.
2. معرفة الدوافع الأساسية وراء اقبال الطلبة الجامعيين على المجموعات الافتراضية بمواقع التواصل الاجتماعي.
3. التأكد من فاعلية المجموعات الافتراضية وأهميتها في مجال الاتصال الأكاديمي.

3. أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمجموعات الافتراضية بها، باعتبارها وسائل تواصلية لها خصائصها وميزاتها تجعل من الصعب الاستغناء عنها، حيث أبهرت مستخدميها منذ ظهورها ولاتزال تستحوذ عليهم، فقد أصبحت هذه المواقع اليوم متاحة للجميع وتستخدم في شتى مجالات حياتهم، كما ترجع أيضا لأهمية الاتصال الأكاديمي في حياة الطلبة الجامعيين بحيث لا يمكن لأحد أن ينفي حاجة طلبة الجامعة إلى التواصل مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم من أجل تبادل الخبرات والمعارف العلمية في مجال تخصصهم، وخلق حلقات النقاشات العلمية، اضافة إلى تقريب الطالب من محيطه الأكاديمي والعناصر الفاعلة به، حيث أصبحت اليوم المجموعات الافتراضية بمواقع التواصل الاجتماعي احدى الأفضية التي تحتوي الاتصال الأكاديمي خاصة مع الاقبال المتزايد للطلبة الجامعيين على هذا النوع من المجموعات في ظل استخدامهم المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.

4. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1.4. الاستخدام:

إن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو–تقنية والاقتصادية والثقافية للأفراد ، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام.حيث يشير الباحث عبد الوهاب بوخنوفة على أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة ، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية و الفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته إن مستوى الكفاءات و التجهيز تشكل المؤثرات الأولى التي ينبغي أخذها في الاعتبار ، غير أن حاجات المستخدمين و رغباتهم م و عاداتهم تصبح فيما بعد عوامل محددة في انغراس المنتج في الممارسات ، وحينما تصبح الاستعمالات متكررة و تندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام (تسعديت قدوار، 2011، ص 29).

اجرائيا: نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة عادات وأنماط تصفح وتوظيف المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك كوسيلة لتحصيل وتبادل المعلومات العلمية والأخبار الخاصة بالمحيط الجامعي لطلبة كلية الإعلام والاشباع المتحقق لهم من هذا الاستخدام.

2.4. الطلبة الجامعيين : هم هؤلاء الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصهم الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك. ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفعالية في العملية التربوية طيلة تكوين الجامعي إذ انه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية (ناجي بولمهار، 2011، ص 95) .

3.4. المجموعات الافتراضية: يتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات الإهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر ، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الإجتماعات من خلال ما يعرف باسم"Events " ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين (عبد الجبار سهيلة، بن عبد العزيز سمير، 2015، ص 79).

وفي دراستنا هذه نقصد بالمجموعات الافتراضية بأنها تلك المجموعات التي تنتشر في شبكات التواصل الاجتماعي، منها ما هو عام أو مغلق أو سري، حيث يلتقي المشاركون فيها على هدف محدد يعملون من خلالها على التواصل الدائم والتشارك في اتخاذ القرارات الإستراتيجية ، وترتبط هذه المجموعات بالحاجات المشتركة سواء على مستوى الأفراد، كما في المجموعات التعليمية التي يشترك فيها عدد من الطلبة وتهتم بمادة تعليمية أو أكثر.

4.4. الاتصال الأكاديمي: ونقصد بالاتصال الأكاديمي في سياق هذه الدراسة بأنه عملية نقل وتبادل الأفكار والمعلومات العلمية والبحثية وأخبار الجامعة بين الطلبة الجامعين أنفسهم وبينهم وبين الأساتذة، عبر المجموعات الافتراضية بمواقع التواصل الإجتماعي التي تم انشاؤها لهذا الغرض العلمي.

5. الدراسات السابقة

1.5. دراسة عليان الحولي ولينا صبح بعنوان واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويره في جامعات قطاع غزة، مجلة جامعة الخليل 2009، وهدفت الدراسة الى الكشف عن واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجماعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويره، وانطلقت الورقة البحثية من الإشكالية التالية: ماهي أكثر أساليب ووسائل الاتصال الاكاديمي بين طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة شيوعا من وجهة نظر الطلبة الخريجين وأعضاء هيئة التدريس؟، اتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدا على أداة الإستمارة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية اشتملت على 502 طالبا، وعلى أداة المقابلة التي أجريت مع أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن اسلوبي المحاضرة و النقاش أكثر أساليب الاتصال شيوعا في الجامعات الفلسطينية، و أقلها استخداما للإنترنت.

2- قدمت الدراسة مقترحات لتطوير الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية كان أهمها ضرورة التنويع في أساليب وسائل الاتصال الأكاديمي بما يناسب طبيعة المادة الدراسية و ضرورة تحسين البيئة الجامعية.

2.5. دراسة ريم جمال زكي القريب بعنوان واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير 2012، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاتصال الأكاديمي بين طلبة جامعة النجاح وأعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلبة، وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما واقع الاتصال الأكاديمي في جامعة النجاح الوطنية وعلاقته بالرضا عن الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟

واستخدمت الباحثة في سياق الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستمارة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية اشتملت على 1022 مفردة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

1- أغلب أفراد العينة اتفقوا أن واقع الاتصال الأكاديمي بجامعة النجاح الوطنية كان متوسطا.

2- توجد فروق في متوسطات استجابات الطلبة حول الاتصال الاكاديمي والرضا عن الحياة الجامعية تبعا لمتغير الجنس في مجالات طبيعة الاتصال ومهارات الاتصال والرضا عن أعضاء هيئة التدريس.

في ضوء استعراض العناوين الرئيسية للدراسات التي اهتمت بموضوع الاتصال الأكاديمي، يتضح أن مجال استفادة الباحثتان منها تمثلت في الرصيد المعرفي والنظري والمنهجي الذي شكل خلفية مهمة في انطلاق في عملية البحث والتزود بأدوات التحليل، غير أن دراستنا الحالية تعالج موضوع الاتصال الاكاديمي في الفضاء الافتراضي أي الذي يحدث عبر المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

5. منهجية الدراسة

1.5.نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تعنى بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقع والآراء و تحليلها و تفصيلها بغرض الوصول لاستنتاجات تفيد الواقع ، إما بتصحيحه أو تحديثه أو استكماله أو تطويره (أحمد عمر، 1994، ص68).

2.5. منهج الدراسة: اعتمدنا في موضوع بحثنا على المنهج المسحي الذي يعرف على أنه عبارة عن "منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية والسياسية والعلمية، وتساهم مثل تلك البيانات في تحليل الظواهر" (عامر قنديجلي، 2015، ص 102). ولقد تم الاعتماد على هذا المنهج باعتباره أكثر المناهج ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة، حيث قمنا بوصف ظاهرة الدراسة نظريا المتمثلة في استخدام الطلبة للمجموعات الافتراضية في الاتصال الاكاديمي من خلال جمع البيانات من مصادرها الثانوية والتي تخدم مشكلة الدراسة وتعطى إجابات نظرية على تساؤلات الدراسة،كما قمنا بجمع المعلومات ميدانيا من خلال التقرب إلى كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ودراسة طلابها بهدف الحصول على البيانات التي سنقوم بتحليلها كميا وكيفيا.

6. مجتمع البحث و عينة الدراسة:

1.6. مجتمع البحث: "يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة" (ربحي مصطفى عليان، 2009، ص 227). ومجتمع درستنا يتمثل في الطلبة الجامعيين لجامعة الجزائر3، المسجلين في كلية علوم الإعلام والإتصال خلال الموسم الدراسي 2020-2021.

2.6.عينة الدراسة: نظرا لتجانس مجتمع الدراسة،كون كل مفرداته طلبة، اعتمدت الباحثتان على العينة العشوائية الطبقية التي "تعتبر من أكثر الطرق شيوعا في الدراسات الإعلامية وبصفة خاصة جمهور الإعلام أو الرأي العام. حيث توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع التي تعتبر مطلبا في الدراسة" (محمد عبد الحميد، 1993، ص 141). وتم سحب العينة بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الليسانس مع مراعاة لمتغيري الجنس والسنة في التدرج.

7. أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على 60 مفردة، وذلك للكشف عن كيفية استخدام الطلبة الذين شملتهم الدراسة التحليلية للمجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك في الاتصال الأكاديمي، من خلال التعرض في القسم الأول من الإستمارة التي تضمنت 21 سؤلا متنوعا بين المغلوق والمفتوح، إلى الخصائص السوسيوديمغرافية لأفراد العينة، وفي القسم الثاني إلى عادات وأنماط استخدام المجموعات الافتراضية من طرف الطلبة، وفي القسم الثالث تعرضنا إلى دوافع وحاجات استخدام المجموعات الافتراضية في الإتصال الأكاديمي، وفي القسم الأخير من الإستمارة تطرقنا إلى الإشباعات المحققة للطلبة جراء استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي.

8.الأساليب الإحصائية: بعد عملية توزيع الإستمارات على أفراد العينة، قمنا باستخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات الكمية الخاصة بموضوع الدراسة.

9.عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.9.الخصائص السوسيوديمغرافيا لأفراد العينة:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	34	56.7
أنثى	26	43.3
المجموع	60	100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ذكورا وإناثا، وتشير البيانات الواردة فيه إلى تفوق نسبة الذكور على الإناث، حيث بلغت نسبتهم المئوية (56.7%) مقابل (43.3%) بالنسبة للإناث. حيث تم مراعاة اختلاف الجنسين ذكورا

وإناثا بهدف معرفة استخدامات كلاهما للمجموعات الافتراضية الأكاديمية والإشباعات المحققة لهم من ذلك، ويرجع تفوق نسبة الذكور على الإناث إلى طبيعة عينة الدراسة وصغر حجمها التي كان فيها حظوظ ظهور الإناث قليلا.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
18 – 22سنة	46	76.7
23 – 27سنة	14	23.3
28سنة فأكثر	00	00
المجموع	60	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، ويظهر أن أغلب المبحوثين الذين شملتهم الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 22 سنة، حيث بلغت نسبة هذه الفئة العمرية (76.7%)، لتليها فئة 23-27سنة بنسبة بلغت (23.3%)، في حين نلاحظ انعدام فئة 28 سنة فأكثر في أوساط أفراد العينة التي شملتهم الدراسة. وانطلاقا من هذه النتائج، نلاحظ أن الفئة العمرية من 18 إلى22 سنة هي التي احتلت المرتبة الأولى، باعتبار أن جميع مفردات العينة يدرسون في مرحلة الليسانس وهو السن العادي للطالب الذي يزاول دراسته بمرحلة التدرج لثلاث سنوات بعد البكالوريا، لتأتي فئة من 23 إلى 27 سنة في المرتبة الثانية وهو ما يمكن ارجاعه إلى تأخر هؤلاء في الالتحاق بالجامعة نظرا لإعادتهم سنوات الدراسة بمرحلة الثانوية أو اعادتهم سنوات الجامعة بعد نجاحهم في البكالوريا، في حين يمكن تفسير انعدام فئة 28 سنة فأكثر لأن أصحاب هذه الفئة يزاولون دراستهم بصفة عامة بمراحل مابعد التدرج.

الجدول رقم (3) يوضح متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
سنة أولى ليسانس	20	33.33
سنة ثانية ليسانس	20	33.33
سنة ثالثة ليسانس	20	33.33
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، أن المبحوثين الذين يزاولون دراستهم بالسنة الأولى ليسانس قد بلغوا 20 فردا بنسبة (33.33%)، وهي نفس النسبة بالنسبة لأفراد العينة الذين يتدرجون

بالسنة الثانية والثالثة ليسانس التي بلغت هي الأخرى نسبة (33.33%). ويرجع هذا التكافؤ في النسب بين مختلف السنوات، إلى احترام العدد المخصص لكل سنة أثناء توزيع الاستمارات بين افراد العينة الذين يمثلون كل سنة من سنوات التدرج، وذلك نظرا لطبيعة العينة الطبقية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

2.9. التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بعادات وأنماط استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي من طرف الطلبة الجامعيين:

الجدول رقم (4) يوضح استخدام المبحوثين للمجموعات الافتراضية من عدمه

الاجابة	التكرار	النسبة
نادرا	10	16.7
أحيانا	32	53.3
دائما	18	30
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأنهم يستخدمون المجموعات الافتراضية "أحيانا" بنسبة (53.3%)، ونجد 18 مبحوث بنسبة 30%) أجابوا بأنهم يستخدمون دائما المجموعات الافتراضية، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين نادرا ما يستخدمون المجموعات الافتراضية 10 مبحوثين وبنسبة (16.7%). وترجع هذه النتائج في اعتقادنا إلى أن أساس استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك ليس الدخول إلى المجموعات الافتراضية بقدر ما يكون دافعهم هو التواصل بين الأصدقاء والأقارب ومعرفة أخر ما يدور في الصفحات المشتركين بها، في حين يبقى دخولهم إلى هذه المجموعات بذات الموقع حسب حاجاتهم منها لذا يتراوح دخولهم إليها بين الحين والدوام.

الجدول رقم (5) يوضح المعدل الساعي لاستخدام المجموعات الافتراضية

الاجابة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	25	41.7
من ساعة إلى ساعتين	33	55
3 +	11	18.3
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الحجم الساعي الذي يستغرقه أغلبية المبحوثين في تصفح المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك هو من ساعة إلى ساعتين، حيث بلغت نسبتهم (55%)، في حين نجد أن أفراد العينة الذين يقضون أقل من ساعة في تصفح هذه المجموعات قد بلغ 25 مفردة وبنسبة (41.7%)، وأقل نسبة كانت لهؤلاء المبحوثين الذين يستغرقون أكثر من 3 ساعات في استخدام المجموعات الافتراضية، حيث بلغت نسبتهم (18.3%). وترجع هذه النتائج إلى خصوصية المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك التي تتميز بميزة التحديث المستمر لمنشوراتها وهذا ما يجعل الطلبة يقضون وقتا في تصفح وقراءة الجديد، ما يجعلهم يستغرقون وقتا يتعدى الساعة خاصة في أوقات تفرغهم من الدراسة.

الجدول رقم (6) يوضح الفترات المفضلة لاستخدام المجموعات الإفتراضية

الاجابة	التكرار	النسبة
صباحا	2	3.3
مساءً	7	11.7
ليلا	19	13.7
لا يوجد وقت محدد	32	53.3
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول رقم (06)، أن أغلبية مفردات العينة أجابوا أنه لايوجد وقت محدد لاستخدام المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك، حيث بلغوا 32 مفردة وبنسة (53.3%)، في حين يفضل (13.7%) من المبحوثين الفترة الليلية لاستخدام هذه المجموعات، بينما أجاب (11.7%) من أفراد العينة أنهم يفضلون الفترة المسائية، لتأتي الفترة الصباحية في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.3%). ويمكن تفسير هذه النتائج، أن أغلبية الطلبة يملكون الوسائل التقنية التي تمكنهم من الدخول إلى المجموعات الإفتراضية بموقع الفيسبوك وقت ما يشاءون، على غرار امتلاكهم للهواتف الذكية المزودة بشبكة الانترنت سواء عن طريق شرائح هواتفهم أو عبر شبكة "الويفي"، وهو ما يتيح لهم فرصة الدخول إلى هذه المواقع في الوقت الذي يريدونه، في حين يفضل البعض الأخر الفترة الليلة باعتبارها الفترة التي يتفرغ فيها الطلبة من الدراسة والعمل.

الجدول رقم (7) يوضح المكان المفضل لتصفح المجموعات الإفتراضية

الاجابة	التكرار	النسبة
المنزل	57	95
مقهى الأنترنت	00	00
الجامعة	2	3.3
الحي الجامعي	1	1.7
مكان العمل	00	00

المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة يفضلون المنزل كمكان لتصفح المجموعات الافتراضية بنسبة بلغت (95%)، في حين يفضل (3.3%) من المبحوثين الجامعة كمكان للتصفح، بينما جاء الحي الجامعي في المرتبة الثالثة من ناحية التفضيل وبنسبة ضئيلة بلغت (1.7%)، بينما احتل كل من مقهى الانترنت ومكان العمل المرتبة الأخيرة وبنسبة (00%).

وترجع هذه النتائج، إلى أن المنزل يعتبر مكان للراحة بالنسبة للطلبة خاصة وأنهم يعودون إليه بعد تفرغهم من التزاماتهم الخارجية، حيث يأخذون كامل وقتهم في التصفح دون أن يزعجهم أحد وبالأخص عندما ينعزلون في غرفهم الخاصة، على عكس الأماكن الأخرى التي تكون اما أماكن رسمية يمنع أو يصعب التصفح بها على غرار الجامعة التي يقصدها الطلبة بهدف التعلم، أو أماكن العمل التي يكون فيها الطلبة منشغلون بتأدية واجباتهم المهنية، أما فيما يخص مقاهي الأنترنت فقد تراجعت شعبيتها بين الطلبة خاصة مع ظهور شبكة الجيل الثالث والهواتف الذكية التي جعلت الطلبة يفضلون استخدام تقنياتهم الخاصة.

الجدول رقم (8) يوضح الوسائل المستخدمة للاتصال بالمجموعات الإفتراضية

الوسائل المستخدمة	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	55	82.1
الكمبيوتر اللوحي	3	4.5
الكمبيوتر الشخصي	6	9
الحاسوب المكتبي	3	4.5
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أكثر وسيلة يستخدمها الطلبة في الاتصال بالمجموعات الافتراضية هي الهاتف الذكي وبنسبة (82.1%)، ليليه كل من الكمبيوتر اللوحي والحاسوب المكتبي بنفس النسبة التي بلغت (4.5%)، في حين جاء الكمبيوتر الشخصي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (9%). فيما يتعلق بالوسيلة المستخدمة للدخول إلى المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك، فقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن الأغلبية العظمى من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في الاتصال بهذه المجموعات، كون أن الهاتف الذكي من أجهزة الاتصال خفيفة الحمل وكثيرة المزايا، فبإمكان المستخدم أن يحمله معه في أي وقت وأي مكان دون أن يشكل عبئا أو ثقلا عليه، ولذا جاء الكومبيوتر اللوحي في المرتبة الثانية من ناحية الاستخدام، لتضمنه المزايا ذاتها تقريبا باستثناء كونه أكبر حجما وبالتالي تقل نسبة مستخدميه من العينة لهذا السبب، أما كون نسبة استخدام الكمبيوتر الشخصي جاءت في المستوى الأقل، فهذا يرجع إلى كون أغلب مزايا الحاسوب متضمنة في الهاتف ولا يجد مستخدمه الحاجة إلى أن يترك استخدام الهاتف على حساب الكومبيوتر، فضلا عن أن الحاسوب حجمه ومستلزماته من شاحن وحقيبة أو مكتب لا يمكن إلا أن يكون استخدامه في الأغلب في المنزل أو مكتب العمل.

3.9. التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بدوافع استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي من طرف الطلبة الجامعيين:

الجدول رقم (9) يوضح انضمام أفراد العينة للمجموعات الأكاديمية من عدمه

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	70
لا	17	30
المجموع	60	100

يوضح الجدول رقم (9)، توزيع أفراد العينة حسب انضمامهم للمجموعات الافتراضية التي تعنى بالاتصال الأكاديمي، حيث بلغ عدد المبحوثين المنضمين إلى المجموعات الافتراضية ذات الطبيعة الأكاديمية 43 مفردة وبنسبة (70%)، في حين بلغ عدد أفراد العينة غير المنضمين لهذا النوع من المجموعات 17 مفردة وبنسبة (17%). ونلاحظ من خلال نتائج الجدول، أن أغلبية المبحوثين الذين شملتهم الدراسة هم أعضاء مشاركون بإحدى المجموعات الافتراضية التي تهتم بحياتهم الجامعية، ويرجع ذلك إلى طبيعة الخدمات العلمية المتاحة على مستوى هذه المجموعات والتي تجذب الطلبة وتدفعهم إلى الانضمام إليها لأنها تقع في مركز احتياجاتهم العلمية المختلفة والتي تتميز بالتفاعلية والآنية، غير أنه يوجد من الطلبة من لايعلم بوجود هذا النوع من المجموعات نظرا لعدم امتلاكه حساب فيسبوكي يؤهله للانضمام إليها أو أنه يفضل البحث التقليدي والاحتكاك المباشر مع الوسائل العلمية التي تشبع حاجاته العلمية على غرار البحث في الكتب والتواصل المباشر مع الأساتذة وهذا ما يفسر وجود نسبة من المبحوثين غير منضمين إلى المجموعات الافتراضية التى تعنى بالاتصال الأكاديمي. وبما أن اختيار أفراد العينة كان عشوائيا ولم يقتصر فقط على الطلبة الذين يستخدمون المجموعات الافتراضية الأكاديمية سينقص عدد مفردات العينة إلى 43 مفردة باعتبارهم لديهم الحق في مواصلة الإجابة على الأسئلة اللاحقة للاستمارة.

الجدول رقم (10) يوضح دوافع الانضمام للمجموعات الافتراضية الأكاديمية

الدافع	التكرار	النسبة
التواصل الآكاديمي مع الأصدقاء و الأساتذة	17	14.7
البحث عن أبحاث و دراسات علمية	26	22.4
متابعة أخبار الكلية و الجامعة	23	19.8

طرح المشكلات الآكاديمية المتعلقة بالكلية و مناقشتها	7	6
الحصول على المحاضرات و الدروس المتعلقة بمقياس الدراسة	23	19.8
الحصول على المراجع و الكتب العلمية	20	17.2
المجموع	116	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح دوافع الانضمام للمجموعات الافتراضية الأكاديمية، أن البحث عن أبحاث ودراسات علمية هو الدافع الأساسي لأفراد العينة من استخدامهم لهذه المجموعات وبنسبة بلغت (22.4%)، ليليه دافعي متابعة أخبار الكلية والجامعة والحصول على المحاضرات والدروس المتعلقة بمقياس الدراسة بنسبة متشابهة بلغت (19.8%)، في حين احتل دافع الحصول على المراجع والكتب العلمية المرتبة الثالثة وبنسبة (17.2%)، ليليه دافع التواصل الأكاديمي مع الأصدقاء والأساتذة وبنسبة (14.7%)، واحتل دافع طرح المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالكلية و مناقشتها المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (06%).

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن معظم الطلبة يلجئون إلى المجموعات الافتراضية الأكاديمية للحصول على المعلومات والدراسات الخاصة بالأبحاث التي يكلفون بالبحث عنها في اطار المقاييس التي يدرسونها خلال مرحلة تدرجهم، فتكون هذه المجموعات الملاذ الأول لهم للحصول على بحوثهم خاصة اذا كانت جاهزة فهم بذلك يخففون عناء البحث عن المعلومات في مكتبة كليتهم، وبما أن هذه المجموعات تجمع جميع الطلبة الذين يدرسون في نفس الكلية فإن أعضاءها يقومون بنشر كل جديد يخص محيطهم الأكاديمي وهي فرصة للطلبة لمعرفة أخبار كليتهم خاصة هؤلاء الذين لا يترددون كثيرا إليها، كما أن هذه المجموعات تساعد كثيرا الطلبة الذين يتغيبون عن المحاضرات وفي أوقات الامتحان يتحصلون على الدروس للمراجعة لأن الطلبة الأعضاء يقومون بتصوير المحاضرات ونشرها عبر هذه المجموعات.

الجدول رقم (11) يوضح أسباب استخدام المجموعة الافتراضية في الاتصال الأكاديمي

الأسباب	التكرار	النسبة
سرعة الوصول إلى المعلومة	29	36.3
سهولة توصيل الإنشغالات إلى الأستاذة	6	7.5
التفاعل الآني مع الطلبات العلمية	15	18.8
الاستفادة من الخبرات العلمية للأعضاء	19	23.8
التعبير بكل حرية فيما يخص مشاكل الكلية و أفرادها	11	13.8
المجموع	43	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11)، أن سرعة الوصول إلى المعلومة هو السبب الرئيسي الذي يجعل أفراد العينة يستخدمون المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي وبنسبة (36.3%)، ليأتي سبب الاستفادة من الخبرات العلمية للأعضاء في المرتبة الثانية وبنسبة (23.8%)، في حين احتل سبب التفاعل الآني مع الطلبات العلمية المرتبة الثالثة وبنسبة (18.8%)، بينما جاء سبب التعبير بكل حرية فيما يخص مشاكل الكلية و أفرادها في المرتبة ما قبل الأخيرة وبنسبة (13.8%)، ليحتل سبب سهولة توصيل الانشغالات الى الأساتذة المرتبة الأخيرة وبنسبة (7.5%). وترجع هذه النتائج حسب رأينا إلى أن الطلبة يحبون الحصول على المعلومات الجاهزة التي لا تكلفهم وقتا طويلا في البحث عنها، فهذه المجموعات الافتراضية أتاحت هذه الميزة ما جعل الطلبة في كثير من الأحيان يفرون من البحث المكتبي باتجاه هذه المجموعات لأنها تقدم لهم المعلومات التي يبحثون عنها وفي وقت قياسي، كما أن انضمام الطلبة من مختلف السنوات إلى هذه المجموعات يعزز من فرصة تبادل الخبرات والمعلومات والتوجيهات العلمية بين الطلبة خاصة اذا طلب أحد الأعضاء المساعدة في الحصول على المراجع أو الدروس فإن بقية الأعضاء يتفاعلون مع الطلب كل حسب امكانياته وبالتالي يكون الرد على الطلب آني وفوري ولا يحتاج إلى انتظار وقت طويل، ويبقى هدف الحصول على المعلومات هو الهدف الذي يحرك الطلبة داخل هذه المجموعات أكثر من التواصل مع الأساتذة باعتبارها مجموعات غير رسمية تضم الطلبة أكثر من الأساتذة.

الجدول رقم (12) يوضح الأشخاص الذين يفضل أفراد العينة التواصل معهم عبر المجموعات الافتراضية الأكاديمية

المتغير	التكرار	النسبة
زملاء الدراسة	33	55
الأساتذة	6	10
أشخاص لا تعرفهم	4	6
المجموع	43	100

يبين الجدول رقم (12) أن أغلبية أفراد العينة يفضلون التواصل مع زملاء الدراسة عبر المجموعات الافتراضية الأكاديمية وبنسبة بلغت (55%)، في حين يفضل ما نسبته (10%) التواصل مع الأساتذة، بينما بلغ نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنهم يفضلون التواصل مع أشخاص لا يعرفونهم (06%). نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يفضلون التواصل مع زملاء الدراسة نظرا لتشاركهم نفس الأهداف ونفس الوضع الأكاديمي ما يجعل الرد حول الاستفسارات العلمية فيما يخص الدراسة و مستجدات الكلية سريعا، و في حين يفضل البعض الأخر التواصل مع الاساتذة بغرض التقرب منهم وتوطيد العلاقات معهم والاستفادة من توجيهاتهم وخبراتهم العلمية، بينما توجد فئة قليلة من الطلبة تفضل التواصل مع أشخاص لا يعرفونهم، وذلك حسب اعتقادنا يرجع إلى رغبة هؤلاء في التعرف على تجارب أكاديمية جديدة خارجة عن محيطهم وذلك لتوسيع دوائر معارفهم العلمية وحتى البشرية.

الجدول رقم (13) يوضح طبيعة مساهمة المبحوثين في المجموعات الإفتراضية الآكاديمية

الإجابة	التكرار	النسبة

التفاعل بالإعجاب و التعليق	33	44
نشر الكتب و المحاضرات و البحوث العلمية	07	9.3
طلب الحصول على مساعدة	15	20
طرح انشغال علمي	4	5.3
نشر أحبار الكلية و نتائج الطلبة	7	9.3
الاكتفاء بتحميل المواد العلمية دون أي تفاعل	9	12
المجموع	43	100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجابوا أن مساهمتهم في المجموعات الافتراضية الأكاديمية، تكون في شكل التفاعل بالإعجاب والتعليق وبنسبة بلغت (44%)، ثم يليها طلب الحصول على المساعدة بنسبة (20%)، ثم المساهمة بنشر الكتب و المحاضرات والبحوث العلمية بنسبة (9.3%)، وهي نفس النسبة بالنسبة للذين ينشرون أخبار الكلية و نتائج الطلبة، في حين بلغ نسبة المبحوثين الذين يكتفون بتحميل المواد العلمية دون أي تفاعل (12%)، لتأتي مساهمة طرح انشغال علمي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (5.3%). وترجع نتائج الجدول حسب رأينا إلى الطبيعة التفاعلية للطلبة، فهناك طلبة ناشطين يفضلون التفاعل مع المنشورات بأزرار الإعجاب والتعليق المتاحة بالمجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك وهي بمثابة تعبير عن الشكر والامتنان لصاحب المنشور أو يقومون بإثراء مكتبة هذه المجموعات بنشر الكتب والمراجع العلمية حتى يستفيد منها الأعضاء الآخرون، في حين يقتصر تفاعل البعض الآخر حسب حاجته العلمية التي تدفعه إلى طلبها من أعضاء المجموعات، وهناك طلبة سلبيين يفضلون الدخول إلى هذه المجموعات بغرض الحصول على حاجتهم العلمية فقط حيث يراقبون المنشورات بها ويطالع عليها ولكن لا يهتمون بالتفاعل مع مضمونها ولا ابداء رأيهم فيها.

4.9. التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بالاشباعات المحققة من استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي من طرف الطلبة الجامعيين:

الجدول رقم (14) يوضح طبيعة شعور المستجوب بعد الاتصال الأكاديمي عبر هذه المجموعات

الإجابة	التكرار	النسبة
الارتياح و الرضا	16	26.7
الشعور بضرورة مغادرة البحث خارج هذه المجموعات	6	10
لا تشعر بشيء	21	35
المجموع	43	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة لا يشعرون بأي شيء بعد استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي وبنسبة بلغت (35%)، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالارتياح والرضا بعد استخدام المجموعات الافتراضية (26.7%)، أما الذين يشعرون بضرورة البحث خارج هذه المجموعات فقد بلغت نسبتهم (10%).

وانطلاقا من نتائج الجدول، يتضح أن أغلبية أفراد العينة يدخلون إلى المجموعات الافتراضية الأكاديمية ليس لأغراض علمية بحتة وإنما بدافع الفضول ومعرفة ما يدور في هذه المجموعات من مضامين لهذا لايشعرون بأي شيء بعد استخدامها، أما الذين تحركهم حاجاتهم ودوافعهم نحو استخدام هذه المجموعات كالبحث عن الدراسات والأبحاث العلمية مثلا فإنه بعد ايجادها سيشعرون بالرضى لإشباع حاجاتهم،وأما الذين لا يجدون ما يبحثون عنه في هذه المجموعات فإنهم يضطرون للبحث خارجها تلبية لحاجاتهم العلمية والأكاديمية التي انطلقوا منها في الاستخدام.

الجدول رقم (15) يوضح الدوافع التي يرغب المبحوثين في إشباعها من خلال استخدام المجموعات الافتراضية الأكاديمية

الإجابة	التكرار	النسبة
الحصول على المعلومات العلمية	32	35.2
التواصل مع الأساتذة	7	7.7
الاطلاع على نتائج الامتحانات	26	28.6
معرفة أخبار الكلية	12	13.2
الحصول على مساعدة الزملاء فيما يخص الصعوبات العلمية	14	15.4
المجموع	91	100

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن الحصول على المعلومات العلمية هو الدافع الأساسي الذي يسعى أفراد العينة إلى اشباعه من خلال استخدامهم للمجموعات الافتراضية الأكاديمية وبنسبة (35.2%)، ليله دافع الاطلاع على نتائج الامتحانات بنسبة (28.6%)، وفي المرتبة الثالثة دافع الحصول على مساعدة الزملاء فيما يخص الصعوبات العلمية بنسبة (15.4%)، بينما جاء في المرتبة الرابعة دافع معرفة أخبار الكلية وبنسبة (13.2%)، واحتل المرتبة الأخيرة دافع التواصل مع الأساتذة وبنسبة (7.7%).

ويمكن تفسير البيانات الواردة في الجدول، بأن جميع الطلبة وخلال مرحلة تكوينهم العلمي بالجامعة يحتاجون إلى توسيع معارفهم في مجال تخصصهم، لذا فهم مطالبين بإجراء بحوث نظرية وهو ما يدفعهم للبحث عن مصادر للمعلومات العلمية بهدف تحصيلها ما يفسر رغبة أغلب المبحوثين في اشباع دافع الحصول على المعلومات العلمية من خلال استخدامهم للمجموعات الافتراضية،

كما يعتبر النجاح هدف أساسي يسعى إليه الطلبة لذا فهم دائمي الانشغال بنتائجهم وبغرض معرفتها يلجأون إلى المجموعات الافتراضية الأكاديمية باعتبارها مصدر من مصادر الاطلاع عن النتائج التي يقوم بنشرها الأعضاء .

الجدول رقم (16) يوضح فوائد استخدام المجموعات الافتراضية الأكاديمية من وجهة نظر المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة
توطيد العلاقة مع الأساتذة	5	5.4
تنمية قدراتك المعلوماتية في مجال تخصصك	28	30.4
معرفة زملاء جدد	15	16.3
اكتساب روح النقاش	18	19.6
معرفة ما يحدث في الكلية	26	28.3
المجموع	92	100

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن (30.4%) من أفراد العينة أجابوا أن استخدام المجموعات الافتراضية الأكاديمية قد ساهم في تنمية قدراتهم المعلوماتية في مجال تخصصهم، في حين أجاب ما نسبته (28.3%) أنهم استفادوا من هذه المجموعات في معرفة ما يحدث في الكلية، بينما بلغ نسبة المبحوثين الذين اتفقوا على أن هذه المجموعات قد أفادتهم في اكتساب روح النقاش (19.6%)، لتحتل فائدة معرفة زملاء الجدد المرتبة الرابعة وبنسبة (16.3%)، لتأتي في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضيئلة فائدة توطيد العلاقات مع الأساتذة حيث بلغت (5.4%).

وتأكد البيانات الواردة في الجدول، نتائج الجداول السابقة التي بينت أن معظم الطلبة يسعون من خلال استخدام المجموعات الافتراضية الأكاديمية إلى الحصول على المعلومات والمعارف العلمية، وهو ما يوسع وينمي قدراتهم المعرفية في مجال تخصصهم كفائدة تعود عليهم جراء هذا الاستخدام خاصة وأنهم يصادفون جميع المراجع التي يحتاجونها والتي تثري ثقافتهم في مجال دراستهم، ونظرا للاستخدامات المتعددة لهذه المجموعات فإن كل طالب يستفيد منها حسب أهدافه ودوافعه الخاصة والتي تتنوع كما رأينا بين معرفة أخبار الجامعة واكتساب روح النقاش العلمي والتواصل مع الأساتذة.

10.نتائج الدراسة ومناقشتها

نتناول في هذا العنصر أهم النتائج المتحصل عليها من خلال البحث في استخدامات طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال للمجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي والإشباعات المحققة لهم، وصنفت هذه النتائج حسب تساؤلات الدراسة كالآتي:

التساؤل الأول: ما هي عادات وأنماط استخدام المجموعات الافتراضية من قبل طلبة كلية الإعلام بجامعة الجزائر03؟

1- فيما يتعلق باستخدام المجموعات الافتراضية، فقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون المجموعات الافتراضية "أحيانا" بنسبة (53.3%)، في حين الذين يستخدمونها دائما بلغت نسبتهم (30%)، لتكون الحاجة هي المتحكم في تردد المبحوثين إلى هذه المجموعات .

2- من حيث الاستخدام اليومي للمجموعات الافتراضية من قبل الطلبة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين (55%) يتراوح استخدامهم لهذه المجموعات ما بين ساعة إلى ساعتين، بينما يقضى مانسبته (41.7%) أقل من ساعة، وهذا يرجع إلى أوقات الفراغ الخاصة بالطلبة وطبيعة النشر في المجموعات الذي يتميز بالاستمرارية والتحديث.

3- أما فيما يتعلق بأوقات استخدام الطلبة للمجموعات الإفتراضية، فقد بينت النتائج أن أغلبية أفراد العينة (53.3%) ليس لديهم أوقات محددة لتصفح هذه المجموعات، بينما يفضل (13.7%) من المبحوثين الفترة الليلية لاستخدام المجموعات المذكورة، وهذا مرده إلى امتلاك أغلبية الطلبة الوسائل التقنية التي تمكنهم من الدخول إلى المجموعات الافتراضية بموقع الفيسبوك وقت ما يشاءون، في حين يفضل البعض الأخر الفترة الليلة باعتبارها الفترة التي يتفرغ فيها الطلبة من الدراسة والعمل.

4- تبين من خلال نتائج الدراسة، أن الأغلبية العظمى (95%)من الطلبة يفضلون المنزل كمكان لتصفح المجموعات الافتراضية، في حين يفضل ما نسبته (3.3%) من المبحوثين الجامعة كمكان للتصفح، ويرجع هذا إلى خصوصية المنزل الذي يعتبر كمكان للراحة والتفرغ من الالتزامات الدراسية التي تكون مفروضة عليهم في الجامعة.

5-فيما يتعلق بالوسيلة التي يستخدمها الطلبة لدخول المجموعات الافتراضية، فقد بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة (82.1%) يستخدمون الهاتف الذكي، ليليه كل من الكمبيوتر اللوحي والحاسوب المكتبي بنفس النسبة التي بلغت (4.5%)، وهذا يرجع إلى سهولة حمل الهاتف الذكي وتوفره على مزايا الاتصال التي يحتاجها المستخدم ولذا جاء الكومبيوتر اللوحي في المرتبة الثانية من ناحية الاستخدام، لتضمنه المزايا ذاتها تقريبا باستثناء كونه أكبر حجما وبالتالي تقل نسبة مستخدميه من العينة لهذا السبب.

التساؤل الثاني: ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام طلبة الإعلام والاتصال للمجموعات الافتراضية؟

1- بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين (70%) هم أعضاء بالمجموعات الافتراضية التي تهتم بحياتهم الجامعية ، في حين أن (17%) من أفراد العينة لم ينضموا بعد إلى هذا النوع من المجموعات، وهذا مرده إلى طبيعة الخدمات العلمية المتاحة على مستوى هذه المجموعات والتي تجذب الطلبة وتدفعهم إلى الانضمام إليها لأنها تقع في مركز احتياجاتهم العلمية المختلفة.

2- أوضحت نتائج الدراسة أن البحث عن الأبحاث والدراسات العلمية هو الدافع الأساسي لأفراد العينة من استخدامهم للمجموعات الإفتراضية الأكاديمية وبنسبة (22.4%)، ليليه دافعي متابعة أخبار الكلية والجامعة والحصول على المحاضرات والدروس المتعلقة بمقياس الدراسة بنسبة متشابهة بلغت (19.8%)، وهذا يرجع إلى أن معظم الطلبة لديهم اهتمامات و التزامات علمية ولتنفيذها يلجئون إلى المجموعات الافتراضية الأكاديمية التي تساعدهم على ذلك.

3- فيما يتعلق بأسباب استخدام المجموعات الافتراضية في الاتصال الأكاديمي، بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة (36.3%) يستخدمونها نظرا لسرعة الوصول إلى المعلومة، بينما (23.8%) من العينة يستخدمونها للاستفادة من الخبرات العلمية للأعضاء.

4- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة (55%)، يفضلون التواصل مع زملاء الدراسة عبر المجموعات الافتراضية الأكاديمية، في حين يفضل ما نسبته (10%) من المبحوثين التواصل مع الأساتذة. وهذا يرجع إلى كون الطلبة يفضلون التواصل مع زملاء الدراسة نظرا لتشاركهم نفس الأهداف ونفس الوضع الأكاديمي ما يجعل الرد حول الاستفسارات العلمية فيما يخص الدراسة و مستجدات الكلية سريعا.

5- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين (44%) تكون مساهمتهم في المجموعات الافتراضية الأكاديمية، في شكل التفاعل بالإعجاب والتعليق مع المضامين المنشورة، في حين تكون مساهمة ما نسبته (20%) في شكل طلب الحصول على المساعدة العلمية. وهذا مرده إلى طبيعة جمهور الطلبة الذين ينقسمون بين الناشطين والمتفاعلين وبين السلبين الذين يستقبلون بدون أي تفاعل يذكر.

التساؤل الثالث: ما هي الإشباعات المتحققة لطلبة كلية الإعلام والإتصال بجامعة الجزائر3 جراء استخدامهم المجموعات الافتراضية؟

1- كشفت نتائج الدراسة، أن (35%) من أفراد العينة لايشعرون بأي شيء بعد استخدامهم للمجموعات الافتراضية الأكاديمية، وأن ما نسبته (26.7%) يشعرون بالارتياح والرضا بعد استخدامهم لهذا النوع من المجموعات. وهذا مرتبط بنوع الدوافع التي تدفع الطلبة لدخول هذه المجموعات التي تتنوع بين الفضول لمعرفة ما يدور داخل هذه المجموعات فقط وبين من ينطلق من حاجة علمية يسعى إلى اشباعها.

2- فيما يخص طبيعة الحاجات التي يتوقع الطلبة أن يشبعها من المجموعات الافتراضية الأكاديمية، فقد بينت الدراسة أن (35.2%) من أفراد العينة يسعون إلى اشباع حاجة الحصول على المعلومات العلمية، في حين (28.6%) من العينة يتوقعون اشباع حاجة الإطلاع على نتائج الإمتحانات.وهذا مرده إلى أن جميع الطلبة يسعون إلى تحصيل المعلومات العلمية التي تدخل في مجال تخصصهم.

3- تنمية القدرات المعلوماتية في مجال التخصص، هي الفائدة التي استفاد منها (30.4%) من أفراد العينة جراء استخدامهم للمجموعات الافتراضية الأكاديمية، بينما بلغ نسبة المبحوثين الذين استفادوا من هذه المجموعات في معرفة ما يحدث في الكلية (28.3%).

11.خـــــاتمة:

ان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها لم يعد مقتصرا على مجال محدد، بل اتسع ليشمل المجال الأكاديمي والعلمي، وهذا ما حاولت هذه الدراسة الكشف عنه، حيث أصبحت هذه الشبكات اليوم تقوم بدور مهم في بيئة الاتصال العلمي اذ تحتوي على مصادر معلومات الكترونية مختلفة تنافس المصادر التقليدية، ودفعت الميزات العلمية التي توفرها المجموعات الافتراضية، الباحثين والأكاديميين إلى تغيير نظرتهم إلى طرق الوصول إلى المعلومات وطريقة نشرها حيث يمكن للمستخدم التوصل للمعلومات

التي يريدها في الوقت الذي يريده ومن أي مكان. وعليه يجب استغلال هذه الشبكات بإمكانياتها التقنية العالية وتفاعلها المتطور في تنمية الاتصال العلمي والأكاديمي بين الباحثين والعمل على تطوير المجموعات الافتراضية الأكاديمية والرفع من آدائها وجدب الباحثين لاستخدامها ونشر المعلومات بها والعمل على تطويرها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للطلبة والباحثين والوصول لأقصى درجات الكفاءة والاستفادة في تواصلهم البحثي والعلمي.

ودفعت الميزات العلمية التي توفرها المجموعات الافتراضية، الباحثين والأكاديميين إلى تغيير نظرتهم إلى طرق الوصول إلى المعلومات وطريقة نشرها حيث يمكن للمستخدم التوصل للمعلومات التي يريدها في الوقت الذي يريده ومن أي مكان. وعليه يجب استغلال هذه الشبكات بإمكانياتها التقنية العالية وتفاعلها المتطور في تنمية الاتصال العلمي والأكاديمي بين الباحثين والعمل على تطوير المجموعات الافتراضية الأكاديمية والرفع من آدائها وجدب الباحثين لاستخدامها ونشر المعلومات بها والعمل على تطويرها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للطلبة والباحثين والوصول لأقصى درجات الكفاءة والإفادة في تواصلهم البحثي والعلمي.

وبما أن هذه المواقع تعد أفضية نشر حرة ، لابد على الباحث من إخضاع ما يتم استرجاعه من معلومات من الشبكة إلى معايير تقييم المعلومات المختلفة كمرجعية الباحث والحداثة، عمق التغطية وغيرها، وعلى مديري هذه المجموعات تصفيتها من المنشورات المزعجة والتي لا تخدم أعضاء هذه المجموعات، كما انه على الأعضاء أن يتسموا بالفعالية ويحاولوا نشر بعض ما لديهم من مادة علمية خدمة للبحث العلمي وارتقاء به.

12. قائمة المراجع

أ)– الكتب:

1) أحمد عمر،البحث العلمي و مفهومه و إجراءاته و مناهجه، ط 2 (ليبيا: 1994) .

2) ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1، (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2009).

3) عامر إبراهيم قنديجلي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، (عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2015).

4) عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد :دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة،(عمان: البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال، 2011).

5) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ،(القاهرة: عالم الكتب، 1993).

ب)– الرسائل والأطروحات:

1) تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيات الإتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والإتصال،جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011.

2) مناجي بولمهار، استخدامات طلبة جامعة سطيف للبرامج الثقافية التلفزيونية والإشباعات المحققة، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والإعلام والإتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

ج)– المجلات والمقالات العلمية:

1) خالد منصر ، شبكات التواصل الإجتماعي كأوعية علمية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 13، 2015.

2) عبد الجبار سهيلة، بن عبد العزيز سمير، دور الشبكات الإجتماعية في تفعيل التسويق الإفتراضي لترقية السياحة الجزائرية، مجلة البشائر الإقتصادية، العدد 02، 2015.